الحاجات

ودور الخدمة الاجتماعية فى إشباعها

إعـــداد

د . ممدوح محمد يونس أحمد

أستاذ الاقتصاد المساعد
بكلية الخدمة الاجتماعية للبنات بالرياض

مقـــدمة

الحاجات الإنسانية هى المحرك الأساسى لكل نشاط اقتصادى، طالمـا أن الهدف النهائى من كل نشاط هو تحقيق إشباع تلك الحاجات ومادية كـانت أو غير مادية، وأياً كان نوع التنظيم الاقتصادى[1]، وأسلوب الإنتاج المتبــع. ونمط توزيع الدخل والثروات هى التى تحدد أنواع ودرجة وكيفية إشباع هـذه الحاجات، ومن ثم تأثيرها فى النشاط الاقتصادى.

إن وجود الحاجات الإنسانية يستلزم فى نفس الوقت وجــود وسـائل صالحة لإشباع هذه الحاجات، ونطلق على هذه الوسائل الموارد الاقتصاديـــة المختلفة بشرية أو طبيعية. وأهم ما يلاحظ بالنسبة لهذه الموارد:

- أن الموارد الاقتصادية توجد بكمية أقل مما يشبع كل الحاجات التــى تصلح لاشباعها. أما الموارد غير النادرة، والتى يطلق عليها المـوارد الحرة كالهواء، والرمال، ومياه البحر ... الــخ. فـلا تعـد مـوارد اقتصادية حيث توجد بكميات كبيرة ويمكن الحصول عليها دون مقابل نقدى.

- لا توجد الموارد الاقتصادية المختلفة فى الطبيعة فـــى حالـة يمكــن استخدامها لاشباع حاجات الإنسان فالأراضى الزراعيـــة والأنــهار، والمناجم وغيرها لا تشبع حاجة الإنسان مباشرة، وإنما تتطلب بـــذل مجهود من أجل تسويتها وصياغتها بأسلوب يجعلها قادرة على اشباع

---

(١) النظام الاقتصادى هو مجموعة المبادئ التى تنظم العلاقات الاقتصادية بين أفراد المجتمع والـــتى تحكـــم سلوكهم فى ممارسة النشاط الاقتصادى، وتحدد الإطار القانونى والاجتماعى الذى يتم فى ظله إنتـــاج السلع الخدمات وتوزيعها.

د. محمد خليل برعى ـــ مبادئ الاقتصاد ـــ مكتبة نهضة الشروط ـــ القاهرة ١٩٨١ (ص ١٠١).

الحاجات.

- وفى إطار هذا البحث سوف نعرض لدراسة الدور الذى تساهم به الخدمة الاجتماعية فى اشباع الحاجات ومواجهة المشكلة الاقتصادية، وذلك من خلال ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المقصود بالحاجات وخصائصها وتقسيماتها.

المبحث الثانى: مدى مساهمة الخدمة الاجتماعية فى اشباع الحاجات.

المبحث الثالث: مدى مساهمة الخدمة الاجتماعية فى مواجهة المشكلة الاقتصادية.

المبحث الأول

المقصود بالحاجات وخصائصها وتقسيماتها

المقصود بالحاجات

الحاجة هى ما يحتاجه الإنسان، فهى رغبة إنسانية تحركها بواعث داخلية وخارجية[(١)]. فالحاجة هى شعور بالحرمان يحس به الإنسان مما يدفعه إلى بذل مجهود للقضاء عليه، عن طريق انتاجه بنفسه، أو عن طريق الحصول على دخل يمكنه من شرائه. وذلك على النحو الذى يتم معه إشباع هذه الحاجات سواء كانت مادية أو غير مادية[(٢)].

خصائص الحاجات الإنسانية

تتميز الحاجات الإنسانية بعدة خصائص أهمها:

(أ) أن الحاجة حالة نفسية

تدفع إليها قوة محركة لمحاولة القضاء عليها[(٣)]، ودوافع الإنسان كثيرة، الجوع والعطش، الخوف والغضب، الحب والكره، الحاجة إلى التقدير الاجتماعى والرغبة فى الظهور أو فى التعبير عن الذات وما يتفرع

---

(١) د. أحمد عزت راجح ــ أصول علم النفس ــ دار المعارف ــ القاهرة ١٩٨٥ (ص ١١٩).

(٢) للمزيد من التفاصيل راجع:

- Krech & Crutch Field – Elements of Psychology – 1954.
- Hunt (ed) – Personality and the behavoir Disorders – 1945.
- Stagner & Solly – Basic Psychology.

(٣) راجع:

- Cannon – Bodily Changes in pain Hunger Fear and Rage – 1929.

من هذه الحاجات والرغبات وغيرها[١].

(٢) الحاجات الإجتماعية

بمعنى أن الحاجة تتحدد فى ارتباطها بمجتمع معين، وترتبط بالوسط الاجتماعى[٢]، فالحاجات الإنسانية فى تطور مستمر وفقاً للتغيرات السائدة فى كل مجتمع وظروفه وعاداته وتقاليده، والأسس الحضارية لديه، وبالتالى فإن إشباع الحاجات يتسم بالصفة الاجتماعية[٣].

(٣) الحاجات قابلة للقياس[٤]

يوجد اختلاف فى درجة الحرمان التى يشعر بها الأفراد، تجاه الحاجات، فمع قابلية الحاجات للإشباع فإنه كلما زادت الموارد المستخدمة فى اشباع حاجه معينة كلما قل شعور الحرمان إزاءها، وذلك بخلاف حاجات أخرى لم تختص لها موارد كافية. وبالتالى فإن الفرد لديه القدرة على إجراء ترتيب وتفضيل بين الحاجات المختلفة وهذا يوضح لنا أن الحاجة يمكن أن تكون قابلة للقياس الكمى فى حدود معينة. فمن المتصور أن تكون حاجة فرد ما لسلعة معينة أشد من حاجة فرد آخر لها. وهذا يعنى أن الفرد يكون لديه القدرة على وضع أولويات لاشباع حاجته، وبالتالى فإن الحاجات تكون قابلة للقياس فى هذه الحدود.

---

(١) د. أحمد عزت راجح ـــ أصول علم النفس ـــ المرجع السابق (ص ٨٠).

(٢) لدراسة تفصيلية حول هذا الموضوع راجع:

- إدوارد ج. موراوى ـــ الدافعية والإنفعال ـــ ترجمة د. أحمد عبدالعزيز سلامه، د. محمد عثمان نجاتى.
- د. محمد عثمان نجاتى ـــ مكتبة أصول علم النفس الحديث ـــ بإشراف د. محمد عثمان نجاتى، دار الشروق ١٩٨٧ (ص ١١٦) وما بعدها.

(٣) د. رفعت المحجوب ـــ الاقتصاد السياسى ـــ دار النهضة العربية ١٩٦٩ ص ٣٢، ص ٧١.

(٤) د. عبدالهادى على النجار ـــ أسس الاقتصاد السياسى ـــ مكتبة الجلاء الجديدة ـــ المنصورة ١٩٨٠م، ص ٢٠٩.

(٤) الحاجات قابلة للتنوع والزيادة باستمرار[١]

فمع أن حاجات الفرد من السلع والخدمات، قابلة للإشباع مع زيـــادة الاستهلاك إلا أن الحاجات فى مجموعها تتزايد باستمرار، فهناك دائما حاجات جديدة تظهر للفرد، وكلما تمكن من إشباع قدر معين من الحاجات ظهرت لـــه حاجة جديدة يسعى إلى إشباعها. فالحاجات دائما متعددة وغير متناهية، وبقدر ما يتمكن المجتمع من إشباع عدد معين من الحاجات بقدر ما يولـــد حاجـــات جديدة غير مشبعة، وهكذا يظل الفرد فى ســـعى مستمر نحو هدف متحـــرك كلما اقترب منه يبعد عنه باستمرار.

(٥) الحاجات قابلة للإحلال والانقسام

تتميز الحاجة بإمكانية إحلالها محل حاجة أخرى عن طريق الحصول على قدر من السلع البديلة التى تشبع هذه الحاجة، كاشباع الحاجة من ســـلعة معينة، فيمكن أن يكون عن طريق سلعة أخرى بديلة لها. ولكن هذا لإشـــباع يتوقف على درجة الكمال والتقارب بين الحاجة والحاجـــة البديلـــة، ووحـــدة المصدر المشترك لهما وتقدير المستهلك نفسه. ويرتبط بذلـــك أيضـــا قابليـــة الحاجة للانقسام، فكل جانب من الموارد يشبع الحاجة يقابل جزءا مـــن تلـــك الحاجة[٢].

---

(١) د. اسماعيل محمد هاشم ـــ محاضرات فى مبادئ الاقتصاد ـــ دار الجامعات المصرية (بدون سنة نشـــر) ص ١٩.

(٢) اجع فى ذلك:

- زكريا بيومى، د. عزت عبدالحميد البرعى ـــ مبادئ الاقتصاد السياسى ـــ جامعـــة المنوفيـــة، ١٩٩٢، ص ٥٢.
- د. عبدالهادى النجار ـــ أسس الاقتصاد ـــ المرجع السابق، ١٩٨٠، ص ٢٠٧.
- أوسكار لانجة ـــ الاقتصاد السياسى ـــ القضايا العامة ـــ ترجمـــة د. راشـــد البـــراوى، دار المعارف ـــ القاهرة ١٩٦٦، ص ٢٢ ص ٢٤.

تقسيم الحاجات

يمكن تقسيم الحاجات التقسيمات التالية[١]:

(أ) حاجات مادية وحاجات غير مادية

الحاجات المادية تكون كمية وملموسة، ويعتمد في إشباعها على وسائل مادية كحاجة الإنسان إلى المأكل أو المسكن أو الملبس ... الخ.

أما الحاجات غير المادية فلا يكون التعبير عنها في شكل مادى، وإنما يكون التعبير عنها في شكل نوعى كيفى، كالحاجة إلى الرعاية الصحية، والأمن والعدالة، والتعليم والثقافة ... الخ. ويكون إشباعها عن طريق الحصول على هذه الخدمات.

(ب) حاجات ضرورية وحاجات كمالية

وهذا التقسيم نسبى يختلف تحديده من مجتمع إلى آخر، ومن فرد إلى آخر طبقاً لقدرات المجتمع والفرد، ويختلف أيضاً من زمان لآخر ومن مكان لآخر.

وتتمثل الحاجات الضرورية فى مجموعة من الحاجات الأساسية اللازمة لحياة الإنسان واستمراريتها، وهى غالباً ما تكون الاحتياجات البيولوجية، وتشمل عادة المأكل والملبس والمأوى، بالإضافة إلى الحقوق

---

(١) راجع فى ذلك:

- د. محمد خليل برعى ـــ مبادئ الاقتصاد ـــ المرجع السابق، ص ص ٣٢ – ٣٧.
- د. عبدالهادى على النجار ـــ أسس الاقتصاد السياسى ـــ المرجع السابق، ص ٢١١.
- أوسكار لانجه ـــ الاقتصاد السياسى ـــ المرجع السابق، ص ٣٤.
- د. زكريا بيومى، د. عزت عبدالحميد البرعى ـــ مبادئ الاقتصاد السياسى ـــ المرجع السابق، ص ٥٠.

الأساسية للإنسان.

أما الحاجات الكمالية فهى التى تتجاوز الضروريات، وتعمـل علـى زيادة رفاهية الإنسان ورقيه ويتحكم فيها دخل الفرد، والموارد المتاحة لـدى المجتمع.

ويتضح مما سبق أن الحاجة هى شعور بالحرمان يحس به الإنسـان مما يدفعه لبذل مجهود للقضاء عليه، وبالتالى فهى المحرك الرئيسـى لكـل نشاط اقتصادى وإن الحاجة الاجتماعية، وقابلة للقيـاس، والتنـوع والزيـادة المستمرة، وقابلة أيضاً للإحلال والانقسام. وإن الحاجات تنقسم إلى حاجـات مادية وأخرى غير مادية، وتنقسم أيضاً إلى حاجـات ضروريـة وحاجـات كمالية.

المبحث الثانى

مدى مساهمة الخدمة الاجتماعية فى إشباع الحاجات

أن تعليم الخدمة الاجتماعية يعتبر وليد القرن العشرين، حيث قـامت للعمل على مساعدة الناس للتعامل مع مشكلاتهم الفردية والاجتماعية[١].

ويرى "بايلى ولى" Roy Bailey and Phille أن أولى الأهداف التعليمية للخدمة الاجتماعية وأهمها، هو توضيح إسهامات الخدمـة الاجتماعيـة فـى سعادة المواطنين ووعيهم الطبيعى بالمشكلات الاجتماعية ومصادرها[٢].

وإشباع الحاجات هو المحرك الأساسى لكل نشاط اقتصادى، وتقـوم

---

(١) د. عبدالحليم رضا عبدالعال ــ الخدمة الاجتماعية المعاصرة ــ دار النهضـة العـربية ــ القـاهرة ١٩٨٨، ص ٩.

(2) Roy Bailey and Phille – Theory and Practice in Social Work – OxFard: Basil blackwel Publisher ld, oxford, 1982, p. 51.

الخدمة الاجتماعية بدور هام فى اشباع الحاجات، فلمواجهة المشكلة الاقتصادية يتعين فى البداية تحديد الحاجات التى يتعين إشباعها لأفراد المجتمع خلال فترة زمنية محددة وهذا يستلزم(١):

أ - **تحديد الحاجات الفردية:** تلك الحاجات التى يستطيع الأفراد إشباعها، وتعمل الخدمة الاجتماعية على مساعدة الفرد فى إيجاد حل للمشكلة التى يعانى منها أياً كانت هذه المشكلة، سواء كانت نفسية أو سلوكية أو اقتصادية أو أسرية، أو حتى عدم القدرة على التكيف، إلى آخر تلك المشكلات التى تسبب معاناة الإنسان(٢).

وفى هذا النطاق تساعد الخدمة الاجتماعية على إشباع الحاجات من خلال القيام بتوضيح الحقائق عن المشكلة الفردية، والوصول لاختيار أو قرار نحوها(٣).

ويصنف عبدالفتاح عثمان مساعدة الفرد من جانب الخدمة الاجتماعية فى ثلاث وسائل رئيسية هى(٤):

- توضيح مصادر المساعدات والامكانيات المتاحة بالبيئة للفرد وتزويده بمعلومات عنها لاستثمارها أفضل استثمار ممكن.
- استثارة قدرات الفرد لمباشرة وظائفها.
- تقديم الخدمات المادية والاجتماعية.

(١) د. زكريا بيومى، د. عزت عبدالحميد البرعى ــ مبادئ الاقتصاد السياسى ــ ١٩٩٢، ص ٦.

(٢) د. أحمد فوزى الصادى، د. مختار إبراهيم عجوبة ــ الخدمة الاجتماعية وقضايا التنمية فى الدول النامية ــ دار اللواء للنشر والتوزيع ــ المملكة العربية السعودية ــ الرياض ١٤١٢هـ ــ ١٩٩٢، ص ٦١.

(٣) د. مدحت فؤاد فتوح حسين ــ الخدمة الاجتماعية "مدخل تكاملى" الطبعة الثانية ــ دار النهضة العربية ــ القاهرة ١٩٩٦، ص ١٩٣.

(٤) د. عبدالفتاح عثمان ــ خدمة الفرد فى المجتمع النامى ــ مكتبة الأنجلو المصرية ــ القاهرة ١٩٨٦، ص ٧٨.

وفى نطاق الخدمة الاجتماعية يكون حل المشكلة ومواجهة اشباع الحاجات من خلال علاقات الفرد مع الأخصائى الاجتماعى(١).

ب . **تحدى ما يمكن اعتباره من قبيل الحاجات الاجتماعية:** وهى تلك الحاجات التى يمكن إشباعها لغالبية الأفراد ابتداء من الموارد المتاحة للمجتمع والتى يستطيع التصرف فيها، وتشمل كحد أدنى الحاجات الضرورية اللازمة لأفراد المجتمع(٢).

وتعمل الخدمة الاجتماعية على تسهيل القيام بالوظائف الاجتماعية، وزيادة الأداء الاجتماعى للأفراد والجماعات، والمجتمع ومساعدة الأفراد فى الجماعات من خلال الاستناد إلى المعارف والفهم والمهارات المتكاملة(٣).

فمن طرق الخدمة الاجتماعية نموذج الأهداف الاجتماعية، والذى يعتمد على الممارسة المهنية لخدمة الجماعة، ونقطة ارتكازه "الاقتناع الاجتماعى والمسئولية الاجتماعية" مقتضى هذا النموذج أن هناك وحدة بين العمل الاجتماعى والصحة النفسية للعملاء وتحريكهم لاشباع احتياجاتهم، أو توفير الفرص اللازمة لمساعدتهم فى الانجاز الاجتماعى(٤).

---

(1) Zofia T. Butrym – The Nature of Social Work, - The Macmillan Press ltd, Olondon 1979.

(٢) محمد دويدار ــ الاقتصاد السياسى ــ الطبعة الثانية ــ الاسكندرية ١٩٧٥، ص ٢٣.

(٣) د. محمد شمس الدين أحمد ــ العمل مع الجماعات فى محيط الخدمة الاجتماعية ــ مطبعة الكيلانى ــ ١٩٧٨، ص ١٦.

(4) Beulah Rothman and catherine P. Papell "Social Group Work Models Possession and Heritage – In anny vickery., Integrating – Social Work Methods, (111; F.E.Peacock Publishess, Inc., 1973).
(عن مدحت فؤاد فتوح حسين، المرجع السابق، ص ١٠٥)

وفى هذا النطاق تعمل منظمات الخدمات الانسانية أيضاً على إشباع الحاجات، مستعينة فى ذلك ببعض النظريات، والتى منها النظرية الاقتصادية، والنظرية الاحتمالية، والنظرية السياسية، ونظرية صنع القرار، والنظرية البيروقراطية(١).

جـ. **تحديد معالم نظام القيم(٢) الموجودة فى المجتمع**، وما إذا كان من المتعين العمل على تغير ذلك النظام وتحديد الشكل الجديد الذى يكون التغير تجاهه.

وتقوم الخدمة الاجتماعية بدور أساسى فى هذا المجال، حيث أنها تعمل على تحسين حياة الأفراد من خلال إطار الرعاية فى المجتمع الذى يعيشون فيه(٣)، وتعمل على تحقيق التكيف الاجتماعى للأفراد والجماعات، حيث تهتم بثقافة البيئة التى يأتى منها نسق العميل(٤).

ومن أهم الأهداف الرئيسية التى يحددها "دڤيز Devies" للخدمة الاجتماعية، التعرف على القيم والعدالة الإنسانية وتأثرها بالأهداف

---

(1) Yeheskel Hasenfeld Human Serice Organization, (Nev Jersy: prentice-Hall, Inc., 1983) p.p. 4-49.

(٢) نظام القيم: هو مجموعة الأفكار والمعتقدات، ونمط الاستهلاك، ونوع الثقافة ... الخ، التى تحدد موقف الإنسان من كل ما هو اجتماعى، وتبين قدراته فى المجتمع على العمل والإنتاج، وتوضح دوره فى عملية التغيير الاجتماعى وممارسة الحقوق الأساسية. ولهذه الأمور أهميتها لترسيخ وإعلاء قيم العمل والإنتاج والتفكير العلمى والموضوعى، والأخذ بأسباب التقدم، والبعد عن النزاعات المادية وغير المشروعة، وأساليب التهرب والغش والتدليس، والنزعات السلبية واللامبالاه، والتكامل والعفوية.

د. زكريا بيومى، د. عزت عبدالحميد البرعى ــ مبادئ الاقتصاد السياسى ــ المرجع السابق، ص٦٠.

(٣) راجع فى ذلك:

د. سيد أبو بكر حسانين ــ مدخل الخدمة الاجتماعية ــ الطبعة الثانية ــ مكتبة التجارة والتعاون للطبع والنشر ــ القاهرة ١٩٨٢.

(٤) د. محمد رفعت قاسم ــ جمعية تنمية المجتمع كنسق اجتماعى ــ مكتبة جولد فيجر ــ أسيوط ١٩٨٤، ص ٣٩.

السياسية والحياة الواقعة والطبيعية المادية والدينية للمجتمع(١). وفـــى هذا المجال اتجه المجتمـــع الأمريكـــى لتقنيـــن أداة بحثيـــة لتقديـــر الاحتياجات الإنسانية لممارســـة الخدمـــة الاجتماعيـــة وطلابـــها ... واستطاعت "تيناهيوارد، وجيم فلاتز "Tine U. Howard and Jime Flaitz من عمل مقياس لتقدير هذه الاتجاهات(٢). وقـــد تضمنـــت الصـــورة النهائية لهذا المقياس نحو أربعون مفردة خاصة بأربعـــة مؤشـــرات أساسية متصلة بالاتجاهات الإنسانية فى الخدمة الاجتماعية هى:

الحقوق الإنسانية	الطبيعة البشرية
الحرية الفردية	العدالة الاجتماعية

وهذا يوضح أن الدول المتقدمة أصبحت تركز بصفة أساســـية علـــى الخدمة الاجتماعية لأهمية الدور الذى تقوم به فى تحديد معالم نظـــام القيم الموجودة فى المجتمع.

د - **يتعين إعطاء الأولوية للحاجات الاجتماعية**، على أن يتم تحديد تلك الحاجات وتربيتها بواسطة أفـــراد المجتمـــع، وفـــى إطـــار تنظيـــم ديموقراطى، ومن خلال المؤسسات الخدمية الاقتصادية القائمة(٣).

وتساهم الخدمة الاجتماعية بدور أساسى فى هذا النطـــاق، فـــأهداف الخدمة الاجتماعية فحواها مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات. وتوفـــير

---

(1) Martin Davies, - Support Systems in Social Work – Routledge & Kegan Paul, London, 1977, p.p. 95-98.

(2) Tina U. Howard and Jime flaitz, -Ascale to measute the humanistic a ttitudes of social NASW, 1982, p.p. 1-8.

(3) Richard G. lipsey peter O. steiner, -Economics, - 4th edition, harpar and Row publisher, New York 1975, p.p. 3-15.

مستوى مناسب للحياة الاجتماعية والنفسية والعقلية[١].

وتتبع أهداف الخدمة الاجتماعية من "مدخل ثنائى" يهدف ليس فقط لمساعدة الأفراد، الأسرة، جماعات الأفراد فى علاقاتهم الاجتماعية. ولكنه يتعامل ويهتم فى نفس الوقت بتحسين الأوضاع الاجتماعية العامة، ورفع مستوى الحياة الصحية والاقتصادية والدفاع لتوفير مساكن أفضل وأوضاع للعمل أكثر تناسباً وتقوية التشريعات الاجتماعية[٢]. ويتم تحقيق هذه الأهداف من خلال المؤسسات الاجتماعية. وتستخدم المهنة طرقاً للتأثير على الأفراد والجماعة، وكافة القوى المؤثرة على البيئة من أجل تحقيق تلك الأهداف[٣].

يتضح مما سبق أن مواجهة المشكلة الاقتصادية يتطلب فى البداية تحديد الحاجات التى يتعين اشباعها لأفراد المجتمع خلال فترة زمنية محددة، وهذا يستلزم تحديد عدة جوانب، تساهم الخدمة الاجتماعية بدور فعال فى تحقيقها. تتمثل فى تحديد الحاجات الفردية التى يستطيع الأفراد إشباعها، وتعمل الخدمة الاجتماعية على تحقيق ذلك من خلال مساعدة الفرد فى إيجاد حل للمشكلة التى يعانى منها، وإشباع تلك الحاجات من خلال القيام بتوضيح الحقائق عن المشكلة الفردية، والوصول لاختيار أو قرار نحوها. وكذلك تحديد الحاجات الاجتماعية، وتعمل الخدمة الاجتماعية على تسهيل القيام بالوظائف الاجتماعية، وزيادة الأداء الاجتماعى للأفراد والجماعات، والمجتمع من خلال الاستناد إلى المعارف والفهم والمهارات المتكاملة، وأيضاً

---

(1) Walter A. Friadlander, - Concepts and Methods of social work, New Jersey: Prantice – Hall, Enlewood cliffs, 1976, p.p. 6-9.

(٢) راجع فى تفاصيل ذلك:

- نويل تميز، ترجمة غريب محمد سيد أحمد ــ علم الاجتماع ودراسة المشكلات الاجتماعية ــ دار المعرفة الجامعية ــ الاسكندرية ١٩٨٧.

(٣) د. مدحت فؤاد فتوح حسن ــ الخدمة الاجتماعية "مدخل تكاملى" ــ المرجع السابق، ص ٢١١، ٢١٢.

تحديد معالم نظام القيم الموجودة فى المجتمع، وتساهم الخدمة الاجتماعية بدور أساسى فى هذا المجال، حيث تعمل على تحسين حياة الأفراد من خلال إطار الرعاية فى المجتمع الذى يعيشون فيه، وتحقيق التكيف الاجتماعى للأفراد والجماعات مع نظام القيم الملائم. وتساعد الخدمة الاجتماعية أيضاً على ترتيب الحاجات وتحقيق الأولويات منها وتوفير مستوى مناسب للحياة الاجتماعية.

وبالإضافة إلى تحديد الحاجات فإن مواجهة المشكلة الاقتصادية يتطلب تحقيق مجموعة من العناصر سوف نعرض لها فى المبحث التالى ونوضح مدى مساهمة الخدمة الاجتماعية فى تحقيقها.

المبحث الثالث

مدى مساهمة الخدمة الاجتماعية فى مواجهة المشكلة الاقتصادية

تقوم المشكلة الاقتصادية طالما أن الحاجات الإنسانية متعددة، والموارد نادرة نسبياً وفى هذا الإطار يتعين على كل مجتمع أن يتبع مجموعة من العناصر الأساسية لمواجهة مشكلته الاقتصادية، تتمثل فى تحديد الأهداف والأولويات الاقتصادية، وتخصيص الموارد الاقتصادية الانتاجية، وتحقيق التشغيل والتوظيف الكامل، وتوزيع الناتج الاجتماعى المحقق، ووضع السياسات اللازمة للتنمية[1] وسوف نوضح الدور الذى تقوم به الخدمة الاجتماعية فى تحقيق تلك العناصر، على النحو التالى:

---

(١) راجع فى ذلك:
- أوسكالانجة ـــ الاقتصاد السياسى ـــ القضايا العامة، ترجمة د. راشد البراوى ـــ دار المعارف ـــ القاهرة ١٩٦٦، ص ٢٢، ص ٢٤.
- حازم البيلاوى ـــ أصول الاقتصاد السياسى ـــ منشأة المعارف ـــ اسكندرية ١٩٧٤، ص ٢٧، ٢٨.

(١) تحديد الأهداف والأولويات الاقتصادية

نظرا لتعدد وتنوع حاجات الأفراد، ومحدودية الموارد المتوفرة، فإن الأمر يتطلب ضرورة ترتيب ووضع الحاجات طبقا لأولويات اشباعها، وأيضا تحديد الأهداف الانتاجية التى يرى التنظيم الاقتصادى فى المجتمع أخذها فى الاعتبار فى فترة زمنية محددة، ويكون ذلك من الناحية الكيفية والكمية[١].

وتساعد الخدمة الاجتماعية على استخدام الموارد على نطاق واسع، ونموها وكيفية توزيعها[٢] عن طريق المواءمة بين الموارد والاحتياجات[٣]. حيث تساعد الأفراد على ترتيب حاجاتهم طبقا لأولويات اشباعها. فالفرد يحاول دائما أن يحافظ على أنواع من التوازن تحقق له الإشباع ويقبلها المجتمع، وعند تحديد الحاجات تتقدم الخدمة الاجتماعية لمساعدة الفرد فى إيجاد توازن أكثر إشباعا، وذلك باستخدام الموارد الملائمة الداخلية الموجودة لدى الفرد نفسه أو التى يوفرها المجتمع. ويقوم الأخصائى الاجتماعى باستخدام مهارته فى فهم السلوك والعلاقات الاجتماعية ومعرفة موارد المجتمع المختلفة[٤]، لتحقيق ذلك.

(٢) تخصيص الموارد

بأن يقوم المجتمع بتخصص موارده الاقتصادية المحدودة (نسبيا) بين المنتجات المختلفة، وبين مختلف الوحدات الانتاجية بالطريقة التى تمكن

---

(١) د. رفعت المحجوب ــ الاقتصاد السياسى ــ الجزء الأول ــ دار النهضة المصرية ــ القاهرة ١٩٧١، ص ص ٦٢ – ٧١.

(2) Martin Davies, - Support Systems in Social Work, - Op. Cit., p.p. 95-98.

(٣) د. أحمد وفاء زيتون ــ أهداف تنظيم المجتمع ــ فى إبراهيم عبدالرحمن وآخرون: أساسيات تنظيم المجتمع، دار الثقافة للطباعة والنشر. القاهرة ١٩٨٣، ص ١٠٧.

(٤) د. محمود حسن ــ مقدمة الخدمة الاجتماعية ــ مكتبة المعارف الحديثة ــ الاسكندرية ١٩٧٩، ص٢١٨.

من الحصول على أكبر كمية من المنتجات وتحقيق الأهـــداف والأولويـــات التى تم تحديدها، مع الأخذ فى الاعتبار مستوى المعرفة الفنية الــذى يحقــق أعلى إنتاج بأقل نفقة[١].

وتعمل الخدمة الاجتماعية على الربط بين المواطنين وأنساق المـوارد التى يحصلون من خلالها على الموارد والخدمات، وتحسين عمليات التـــأثير الإنسانى على أنساق الموارد وزيادة طاقات المواطنين[٢] وبالتالى زيادة حجـم الطاقة المنتجة فى المجتمع[٣]. ومبدأ استغلال الموارد يعتبر من أهم المـبادئ الأساسية التى يصنفها "تريكر Tricker" للخدمة الاجتماعيـة. ويتعيـن علـى الأخصائى الاجتماعى أن يستغل الموارد المتاحة قدر الإمكان، والتى تتوافـر فى كافة جوانب المجتمع، وهذا يتطلب أن يقـوم الأخصـــائى الاجتمـاعى بدراسة جميع الموارد المتاحة حتى يستطيع استغلالها فى الوقت المناسب[٤].

(٣) تحقيق التشغيل والتوظيف الكامل

بمعنى اتخاذ كافة السبل والسياسات التنظيمية والإدارية والفنية مـــن أجل تشغيلها بكفاءة، وهذا يتطلب تحديد كافة الموارد الموجودة (طبيعيـــة أو مادية أو بشرية وتعبئتها واستخدامها جميعا، وكذلك معالجة مشكلة الطاقـــات الانتاجية العاطلة الموجودة فى المجتمع[٥].

---

(١) د. محمد خليل برعى ـــ مبادئ الاقتصاد ـــ مكتبة نهضة الشرق ـــ جامعة القاهرة ١٩٨١، ص ٩٩.

(2) Allen Pincus and Anne Minahan, - Amodel for Social Work, - In specht, Anne vickery, (editers) Integrating Social Work, Methods, (Londosn: george Allen & Onwin, 1977) p.p. 75-77.

(٣) د. مدحت فؤاد فتوح حسين ـــ الخدمة الاجتماعية "مدخل تكاملى" ـــ المرجع السابق، ص ٢١٥.

(٤) د. أحمد فوزى الصادى، د. مختار إبراهيم عجوبة ـــ الخدمة الاجتماعية وقضايا التنميـة فى الـــدول النامية ـــ المرجع السابق، ص ١٠٠.

(٥) د. عبدالهادى على النجارى ـــ أسس الاقتصاد السياسى ـــ المرجع السابق، ص ٢٠٨.

وفى هذا المجال تعمل الخدمة الاجتماعية على مساعدة نسق الفرد ليكون أكثر تأثيرا على عملية حل المشكلة واستخدام طاقاته، وتعمل على توفير الموارد المادية اللازمة للأفراد وتكوين قنوات اتصال بين نسق الفرد وأنساق الموارد، وتوفير التسهيلات لتكوين علاقات جديدة بين نسق العميل وأنساق الموارد المجتمعية ... خاصة عند ظهور مشكلات فى الاستفادة من هذه الموارد(١).

(٤) توزيع الناتج الاجتماعى

بأن يحدد المجتمع شكل ونمط توزيع الناتج الاجتماعى المحقق، بين من ساهموا فى العملية الانتاجية، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وعلى أن يشمل ذلك التوزيع الوظيفى والشخصى(٢).

- وفى هذا النطاق تعمل الخدمة الاجتماعية على تمكين العميل من القيام بالانجازات، وتقديم مساعدات أولية، وخدمات مثل الإسكان والدخل، وإصلاح الصعوبات النفسية والعاطفية والسلوكية، ومساعدة أعضاء الجماعة من أصحاب المشكلات من خلال التشريعات الاجتماعية المناسبة، وتسعى لتحقيق مشاركة أعضاء الجماعة فى الحياة المجتمعية، وتعليمهم كيفية استخدام الجماعات لتحقيق أهدافهم وصنع القرار وحل المشكلات الاجتماعية(٣).

---

(1) Matrtin Davies, - Support System in Social Work – (London: Routledge & Kegan Paul, 1977), p. 98.

(2) Milton H. Spencer, Contemporary Mirco-economics, Thired Edition worth publishers Inc. New York 1977 Part one p. 37.

(3) Anne Vickery, - Social casework, - In specht and vickery, Integrating social work Methods, Op., Cit., p. 116.

(٥) تحديد السياسات اللازمة للتنمية

بعد أن يحدد المجتمع أبعاد المشكلة الاقتصادية وحجمها وجوانبها ومظاهرها المختلفة، يتعين تحديد الكيفية التى يتم بها مواجهة تلك المشكلة، وذلك عن طريق وضع معالم واضحة لاستراتيجية التنمية، وتحديد السياسات اللازمة لكل قطاع من قطاعات التنمية المختلفة من خلال الأفراد ومنظمات المجتمع ومختلف هيئاته، بهدف زيادة الاستثمار ورفع مستويات الانتاج، والإنتاجية، ورفع مستويات المعيشة[١].

وتعمل الخدمة الاجتماعية على تحقيق التكيف الاجتماعى للأفراد والجماعات فى إطار استراتيجية التنمية، وتساعد فى حل المشكلة الاجتماعية والاقتصادية للأفراد من خلال زيادة قدراتهم وتشجيع ابتكاراتهم والمشاركة الفعالة للتخلص من هذه المشكلات. كما أنها تساعد على تحقيق المبادئ الديموقراطية وتحسين مستوى معيشة المواطنين، والتأمين الاجتماعى[٢]. وتساهم فى نمو وتطوير السياسة الاجتماعية[٣].

فمن أهم الأهداف الأساسية للخدمة الاجتماعية المباشرة تعديل أساسى ونسبى فى شخصية العميل وظروفه البيئية المحيطة، ومن أهم الأهداف غير المباشرة الاكتشاف المبكر لأمراض المجتمع ومظاهر التفكك فيه وتدعيم قيمة التكامل والتضامن الاجتماعى، وزيادة حجم الطاقة المنتجة فى المجتمع

---

(١) د. عبدالهادى على النجارى ـــ أسس الاقتصاد السياسى ـــ المرجع السابق، ص ٢٠٩، د. زكريا بيومى، د. عزت البرعى، المرجع السابق، ص ٦٥، د. حازم البيلاوى، المرجع السابق، ص ٢٨.

(2) Walter A. Friadlander, - Concepts and Methods of Social Work, - Op. Cit., p. 9.

(3) Allen Pincus and Anne Minahan, Amodel of Social Work Practice, - Op. Cit., p. 77.

وتوفير أموال الدولة وخدماتها[١].

ومن أهم الأنشطة الرئيسية للخدمة الاجتماعية بخلاف الخدمة الاجتماعية لإشباع الاحتياجات المادية للمواطنين وتوفير المساعدات العامة لغير القادرين، توجد خدمات رعاية المجتمع والتى تشمل التخطيط والتنظيم وتمويل الخدمات الاجتماعية والصحية من خلال مؤسسات تخطيطية وتمويلية وتنسيقية[٢].

يتضح مما سبق أن العناصر الأساسية لمواجهة المشكلة الاقتصادية تتمثل فى:

تحديد الأهداف والأولويات الاقتصادية، وتخصيص الموارد، وتحقيق التشغيل والتوظيف الكامل، وتوزيع الناتج الاجتماعى المحقق، وتحديد السياسات اللازمة للتنمية.

وتساهم الخدمة الاجتماعية بدور فعال فى تحقيق تلك العناصر، حيث أنها تساعد على استخدام الموارد على نطاق واسع، وتعمل على نموها، وتوزيعها، وذلك عن طريق المواءمة بين الموارد والاحتياجات والربط بين المواطنين وأنساق الموارد وتحسين عمليات التأثير الإنسانى على أنساق الموارد، وزيادة طاقات المواطنين. وبالتالى زيادة حجم الطاقة المنتجة فى المجتمع. وتساعد الخدمة الاجتماعية الفرد ليكون أكثر تأثيرا على عملية حل المشكلة، واستخدام طاقاته، وتكوين قنوات اتصال بين نسق العميل وأنساق الموارد. وتساعد أيضا فى توزيع الناتج الاجتماعى عن طريق تمكين

---

(١) د. عبدالفتاح عثمان ــ خدمة الفرد فى المجتمع النامى ــ مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٦، ص٣٣.

(2) Watler A. Friedlandr, - Generic Principles of Social Work, - In Walter A. Fried lander (ed), concepts and Methods of Social Work, - (New Gersey: Prentice Hall, Inco., Englewood clifs, 1976) p.p. 9-10.

العمـــيل من القيام بالانجازات، وتقديم المساعدات الأولية، ومساعدة أعضـــاء الجماعة من أصحاب المشكلات من خلال التشريعات الاجتماعية المناســـبة. وتقوم الخدمة الاجتماعية بدور أساسى فى تحقيق اســـتراتيجية التنميـــة عـــن طريق تحقيق التكيف الاجتماعى للأفـــراد والجماعـــات فـــى نطـــاق تلـــك الاستراتيجية بدور أساسى فى تحقيق استراتيجية وحل المشكلات الاجتماعيـــة والاقتصادية للأفراد من خلال زيادة قدراتهم وتشجيع ابتكاراتهم والمشـــاركة الفعالة للتخلص من هذه المشكلات كما أنها تساعد أيضا على تحقيق المبـــادئ الديمقراطية وتحسين مستوى معيشة المواطنيـــن، ونمـــو وتطـــور السياســـة الاجتماعية.

الخاتمة

يتضح مما سبق أن الحاجة هى شعور بالحرمان يحس به الإنسان، وتحركها بواعث داخلية وخارجية، وأن الحاجات قابلة دائما للتنوع والزيادة المستمرة، كما أنها قابلة للإشباع والاحلال والانقسام. وأن الهدف النهائى من كل نشاط اقتصادى هو إشباع الحاجات، وتبدو المشكلة الاقتصادية فى أن وسائل اشباع الحاجات (الموارد) توجد بكمية أقل منا يشبع كل الحاجات التى تصلح لإشباعها. ونتيجة لتعدد وتنوع حاجات أفراد المجتمع، ومحدودية الموارد المتاحة، فإن الأمر يستلزم ترتيب ووضع الحاجات طبقا لأولويات إشباعها، وأيضا تحديد الأهداف الانتاجية من الناحية الكيفية والكمية، والتى يرى التنظيم الاقتصادى فى المجتمع أخذها فى الاعتبار خلال فترة زمنية محددة. ويتعين أيضا تخصيص الموارد الاقتصادية المحدودة (نسبيا) بين المنتجات المختلفة، وبين مختلف الوحدات الانتاجية بالطريقة التى تمكن من الحصول على أكبر كمية من المنتجات وتحقيق الأهداف والأولويات. كما يتعين أيضا تعبئة كافة موارد المجتمع وتعبئتها واستخدامها جميعا. بالإضافة إلى ذلك يتعين تحديد شكل ونمط توزيع الدخل القومى بين الأفراد الذين ساهموا فى العملية الانتاجية، ووضع السياسات اللازمة لتحقيق التنمية.

وتساهم الخدمة الاجتماعية بدور فعال فى تحقيق إشباع الحاجات، ومواجهة المشكلة الاقتصادية، حيث تعمل على مساعدة الفرد فى إيجاد حل للمشكلة التى يعانى منها، وذلك من خلال توضيح الحقائق عن المشكلة الفردية، والوصول لاختيار أو قرار نحوها ويكون ذلك من خلال علاقات الفرد مع الأخصائى الاجتماعى.

وتعمل الخدمة الاجتماعية أيضا على زيادة الأداء الاجتماعى للأفراد

والجماعات، والمجتمع من خلال تسهيل القيام بالوظائف الاجتماعية والاستناد إلى المعارف والفهم والمهارات المتكاملة، وفى تحديد معالم نظام القيم، تعمل الخدمة الاجتماعية على تحسين حياة الأفراد من خلال إطار الرعاية فى المجتمع الذى يعيشون فيه، وتساعد على تحقيق التكيف الاجتماعى، للأفراد والجماعات، وذلك لاهتمامها بالثقافة البيئة التى يأتى منها نسق العميل. فمن الأهداف الأساسية للخدمة الاجتماعية فى هذا المجال التعرف على القيم والعدالة الإنسانية، وتأثرها بالأهداف السياسية والحياة الواقعية والطبيعية، وتساعد الخدمة الاجتماعية فى تحديد أولويات الحاجات الاجتماعية وترتيبها، وتحسين الأوضاع الاقتصادية العامة، ورفع مستوى الحياة الصحية والاقتصادية والدفاع، بتوفير مساكن أفضل وأوضاع للعمل أكثر تناسبا وتقوية التشريعات الاجتماعية، ويكون ذلك من خلال المؤسسات الاجتماعية، والتأثير على الأفراد والجماعات، وكافة القوى المؤثرة على البيئة.

وبالإضافة إلى هذا الدور الذى تساهم به الخدمة الاجتماعية فى اشباع الحاجات، والتى تعتبر المحرك الرئيسى للمشكلة الاقتصادية، فإنها تقوم بدورا هاما أيضا فى تحقيق العناصر الأساسية اللازمة لمواجهة تلك المشكلة.

فمواجهة المشكلة الاقتصادية يتطلب فى البداية تحديد الأهداف والأولويات الاقتصادية وفى هذا النطاق تساعد الخدمة الاجتماعية على استخدام الموارد على نطاق واسع ونموها وكيفية توزيعها، وذلك عن طريق المواءمة بين الموارد والاحتياجات، وتساعد الأفراد على ترتيب الحاجات طبقا لأولويات الإشباع. ومن جانب تخصيص الموارد تعمل الخدمة الاجتماعية على الربط بين المواطنين وأنساق الموارد، وزيادة طاقات المواطنين، وبالتالى زيادة حجم الطاقة المنتجة فى المجتمع. وتساعد الخدمة

الاجتماعية على تحقيق التشغيل والتوظيف الكامل، من خلال تكوين قنوات اتصال بين نسق الفرد وأنساق الموارد، وتوفير التسهيلات لتكوين علاقات جديدة بين نسق العميل، وأنساق الموارد المجتمعية. وتساعد الخدمة الاجتماعية أيضا فى توزيع الناتج الاجتماعى المحقق، وفق النمط المحدد لمواجهة المشكلة الاقتصادية، وذلك من خلال تمكين العميل القيام بالانجازات، وتقديم مساعدات أولية للأفراد والجماعات. ومن نطاق تحديد السياسة اللازمة للتنمية. تعمل الخدمة الاجتماعية على تحقيق التكيف الاجتماعى للأفراد والجماعات فى إطار استراتيجية التنمية، وتساعد فى حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للأفراد من خلال زيادة قدراتهم وتشجيع ابتكاراتهم والمشاركة الفعالة للتخلص من هذه المشكلات. بالإضافة إلى ذلك فإنها تساعد على تحقيق المبادئ الديموقراطية وتحسين مستوى معيشة المواطنين، ونمو وتطور السياسة الاجتماعية.

وأمام هذا الدور الفعال الذى تساهم به الخدمة الاجتماعية فى اشباع الحاجات ومواجهة المشكلة الاقتصادية، يتعين على الدول النامية أن تعطى اهتماما أكثر للخدمة الاجتماعية حتى تمكنهما من القيام بهذا الدور وأن تركز على مكانتها فى مواجهة المشكلة الاقتصادية.

أهم مراجع البحث

أولا: المراجع العربية

١) د. أحمد فوزى الصـادى، د. مختـار إبراهيـم عجوبـة ــ الخدمـة الاجتماعية وقضايا التنمية فى الدول الناميـة ــ دار اللـواء للنشر والتوزيع ــ المملكة العربية السـعودية ــ الريـاض، ١٤١٢هـ ــ ١٩٩٢م.

٢) د. أحمد عزت راجح ــ أصول علم النفس ــ دار المعارف ــ القاهرة، ١٩٨٥م.

٣) د. أحمد وفاء زيتون ــ أهداف تنظيم المجتمع ــ إبراهيم عبدالرحمـن وآخرون: أساسيات تنظيم المجتمع ــ دار الثقافـة للطباعـة والنشر. القاهرة ١٩٨٣م.

٤) د. اسماعيل محمد هاشم ــ محاضرات فى مبـادئ الاقتصـاد ــ دار الجامعات المصرية (بدون سنة نشر).

٥) إدوارج. موراى ــ الدافعية والانفعال ــ ترجمة د. أحمد عبدالعزيـز سلامة، د. محمد عثمان نجانى ــ مكتبة أصول علم النفـس الحديث ــ دار الشروق ١٩٨٧م.

٦) أوسكار لانجة ــ الاقتصاد السياسى ــ القضايـا العامـة ــ ترجمـة د.راشد البراوى ــ دار المعارف، القاهرة ١٩٦٦م.

٧) حازم البيلاوى ــ أصول الاقتصاد السياسـى ــ الجـزء الأول ــ دار النهضة المصرية، القاهرة ١٩٧١م.

٨) د. رفعت المحجوب ــ الاقتصاد السياسى ــ دار النهضة العربية ١٩٦٩م.

٩) د. زكريا بيومى، د. عزت عبدالحميد البرعى ــ مبادئ الاقتصاد السياسى ــ جامعة المنوفية ١٩٩٢م.

١٠) د.سيد أبوبكر حسانين ــ مدخل الخدمة الاجتماعية ــ الطبعة الثانية ــ مكتبة التجارة والتعاون للطبع والنشر ــ القاهرة ١٩٨٢م.

١١) د. عبدالهادى على النجار ــ أسس الاقتصاد السياسى ــ مكتبة الجلاء الجديدة ــ المنصورة ١٩٨٠م.

١٢) د. عبدالحليم رضا عبدالعال ــ الخدمة الاجتماعية المعاصرة ــ دار النهضة العربية ــ القاهرة ١٩٨٨م.

١٣) د. عبدالفتاح عثمان ــ خدمة الفرد فى المجتمع النامى ــ مكتبة الانجلو المصرية ــ القاهرة ١٩٨٦م.

١٤) د. محمد دويدار ــ الاقتصاد السياسى ــ الطبعة الثانية ــ الاسكندرية ١٩٧٥م.

١٥) د. محمد شمس الدين أحمد ــ العمل مع الجماعات فى محيط الخدمة الاجتماعية ــ مطبعة الكيلانى ١٩٧٨م.

١٦) د. محمد رفعت قاسم ــ جمعية تنمية المجتمع كنسق اجتماعى ــ مكتبة جولد فيجر اسيوط ١٩٨٤م.

١٧) د. مدحت فؤاد فتوح حسين ــ الخدمة الاجتماعية ــ "مدخل تكاملى" الطبعة الثانية ــ دار النهضة العربية ــ القاهرة ١٩٩٦م.

١٨) د. محمود حسن ــ مقدمة الخدمة الاجتماعية ــ مكتبة المعارف

الحديثة ـ الاسكندرية ١٩٧٩م.

١٩) د. محمد خليل برعى ـ مبادئ الاقتصاد ـ مكتبة نهضة الشروق ـ القاهرة ١٩٨١م.

٢٠) نويل يتمزـ علم الاجتماع ودراسة المشكلات الاجتماعية ـ ترجمة غريب محمد سيد أحمد ـ دار المعرفة الجامعية ـ الاسكندرية ١٩٨٧م.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1) Allen Pincus and Anne Minahon, - Amodel For Social Work, - Inspecht, Anne Vickery, (editers) Integrating Social Work, Methods, (London: george Allen and Vnwin, 1977).

2) Anne Vickery, - Social Casework – In Specht and Vickery, Integraing – Social Work Methods, (Illinosi; F. E. Peacock Publichess, Inc., 1973).

3) Beulah Rothman and Catherine P. Popell, - Social Groupwork Models: Possessin and Heritage – In anny Vickery. Integrating Social Work Methods Op. Cit.

4) Cannon – Bodily changes in Pain Hunger Fear and Rage 1929.

5) Hunt (ed) – Personality and The Behavair Disorders 1945.

6) Krech and Crut Chield – Elements of Psychology 1954.

7) Milton H. Spencer, - Contemporary Micro – Econmiecs, Third Edition worth Publishers Inc. New York 1977.

8) Martin Davies, - Support Systems in Social Work, Routl edge and Kegan Paul, London 1977.

9) Roy Bailey and Phille – Theory and Practice: In Social Work – Oxfard: Basil blackwel Publisher, Ld, Oxford, 1982.

10) Richard G. Lipsey Petero – Steiner Economics, - 4th edition, Harpar and Row Publishers, New York 1975.

11) Tina U. Howard and Jime Flatiz, - Ascale to Measute The Humanistic Attitudes of Social Work Students, - In Social Work Research and Abstracts, Vol., 18, No., 4 – New York: NASW 1982.

12) Walter A. Friadlander, - Concepts and Methods of Social Work, - New Gerse: Prantice-Hall, Enlewood cliffs, 1976.

13) Yeheskel Hasenfeld – Human serice organizations, (New Jrsey: Prentice Hall, Ince., 1983).

14) Zafia T. Butrym – The Nature of Social Work, - The macmillan Press Ltd, London, 1979.